

الكونفدرالية الديمقراطية للشغل  
أكاديمية المهدي بنبركة للدراسات الاجتماعية والثقافة العمالية

تقديم الندوة الثانية التي تنظمها الاكاديمية في موضوع:

## "طريق الوحدة"

مرحبا بالحضور الكريم في هذا اللقاء الثاني الذي تنظمه أكاديمية المهدي بنبركة للدراسات الاجتماعية والثقافة العمالية، في موضوع "طريق الوحدة".  
ان طريق الوحدة كورس هي بمثابة مدرسة وطنية، بل هي مدرسة في الوطنية بكل ما تحمله كلمة مدرسة وكلمة وطنية من قيم ودلالات. وكان الشاعر الذي اختاره المهدي بنبركة لها هو "نحن نبني الطريق والطريق تبيننا" الامر الذي يؤكد بعد نظر المهدي بنبركة الذي يتجلى من خلاله إيمانه بالإنسان كثروة وطنية وكطاقة لبناء الوطن، بل وأكد من خلاله سبقه المبكر لنظريات التنمية البشرية الحديثة.

ان نضال المهدي بنبركة لم يكن من اجل الاستقلال فقط، بل تعداه الى ما أبعد من ذلك، على اعتبار ان الاستقلال وخروج المستعمر هو حتمية تاريخية لا بد منها، وان الأهم بالنسبة إليه هو بناء الوطن والانسان، ايماننا من المهدي بأهمية الانسان ومركزيته، لذا فإن طريق الوحدة كانت مدرسة لبناء الطريق وبناء ازيد من 10 الاف من الشباب المغربي، الذين - في تصور المهدي بنبركة وقتئذ - سيذهبون بعد الانتهاء من ورش طريق الوحدة الى مدنهم وقراهم ومدائشهم لاستكمال عملية التكوين و البناء الإنساني التي بدأها معهم المهدي بنبركة وفريقه. لأنه زيادة على برنامج العمل في المشروع كان يستفيد الشباب من برنامج تكويني،

محدد في الزمان والمكان، كما ان مواضيع التكوين والاطر التي ساهمت فيه كانت محددة بدقة، دون نسيان مجال الترفيه والاستراحة.

ان اختيار اكااديمية المهدي بنبركة لهذا الموضوع كان لاعتبارين اساسين

هما:

1/ الوقوف على فكر المهدي بنبركة وابرازه كقائد فذ له رؤية وبعد نظر استطاع بفضلهما تحقيق وانجاز أحد اهم تجهيزات البيئة التحتية لما بعد الاستقلال، متجاوز الصعاب المالية واللوجيستية ومعتمدا على العنصر البشري باعتباره الغاية العظمى من كل تنمية

2/ التعريف بطريق الوحدة باعتبارها تجسيدا ماديا لإحدى بنات افكار المهدي بنبركة والتي تشكل جزءا من مشروع رؤية تنموية جديدة، مادام السياق الوطني الحالي يتكلم عن فشل النموذج التنموي المعتمد منذ عقود ويبحث عن نموذج تنموي جديد.

هذا النموذج التنموي الذي نعتبر ان مدخله الأساسي هو الإصلاح الدستوري و السياسي اللذان يكفلان باقي الحقوق الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية و الثقافية و المجالية، فلا تنمية بدون مدرسة وطنية تكفل لروادها الحق في التعلم و حرية الرأي و التعبير، و لا تنمية في مجتمع لا يولي أهمية للصحة بكل اصنافها، انجائية او غذائية او بيئية، و لا تنمية بدون شغل - و لا نقصد هنا أي شغل - بل العمل اللائق كما حددته منظمة العمل الدولية، عمل يكفل كرامة الانسان و مروءته، و في الأخير لا تنمية في وطن بلا حقوق، لان "وطن الانسان حقوقه" على حد تعبير اخينا نوبير الاموي.

و الكلمة للأستاذ عبد الله ساعف الذي سيدير اشغال هذه الندوة فليتنفضل

مشكورا.